

برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

نايف بن عضيبي العتيبي*

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، السعودية

قبل بتاريخ: ٢٠١٨/١٣/٢٧

استلم بتاريخ: ٢٠١٨/٩/٤

ملخص: استهدفت الدراسة الحالية بناء برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه وأخرى لأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وأعد اختباراً لقياس مهارات التفكير التحليلي وتم ضبطه، وأعد مقياساً لأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الأول المتوسط تُحقق من صدقه وثباته، وقام الباحث ببناء برنامج الدراسة القائم على فقه النوازل مضمناً ثلاث عشرة نازلة فقهية، وطبق البحث على عينة بلغ عددها (٣٧) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط، وكشفت النتائج عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه في كليته، وفاعليته في تنمية المهارات الرئيسة للتفكير التحليلي، وأسفرت النتائج كذلك عن فاعلية البرنامج في تنمية وعي طلاب الصف الأول المتوسط بمجمل القضايا الفقهية المعاصرة، وتنمية أبعاده الفرعية (البعد المعرفي، والتطبيقي، والنزوعي)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (٠.٠١) بين تنمية مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه، وتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.

كلمات مفتاحية: مهارات التفكير التحليلي، الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، فقه النوازل، البرنامج القائم على فقه النوازل.

A Program Based on Fiqh al Naazel for Developing the Analytical Thinking Skills and Awareness of the Contemporary Jurisprudential Issues among the Intermediate Stage Students in the Kingdom of Saudi Arabia

Naif A. Al-Otaibi *

Imam Abdulrahman Bin Faisal University, Saudi Arabia

Abstract: The present study aimed at preparing a program based on Fiqh Al Nawazel (Contemporary Issues Islamic Jurisprudence) for developing the analytical thinking skills and awareness of the Contemporary Jurisprudence Issues among the intermediate stage students in the Kingdom of Saudi Arabia. To fulfill this purpose, the researcher prepared a list of the analytical thinking skills in the Fiqh curriculum and other dimensions for the awareness of Contemporary Jurisprudential Issues among the first grade students of the intermediate stage. Moreover, he prepared a test for measuring the analytical thinking skills and a rubric for the awareness of Contemporary Jurisprudential Issues among the students of the first grade intermediate stage, and verified its validity and reliability. The researcher prepared a program for the study based on the Jurisprudence of Al-Nawazel, including thirteen Jurisprudential Nazilah. The participants of the study were 37 students from the first grade, intermediate stage. The results revealed the effectiveness of the program in developing the analytical thinking skills in Fiqh curriculum, in developing the main analytical thinking skills, and the students' awareness of the contemporary jurisprudence issues as a whole, and in its different dimensions (cognitive, practical and affective). Moreover, the results showed a positive correlational relationship at the level of 0.01 between developing the analytical thinking skills in the jurisprudence Fiqh curriculum and developing the awareness of Contemporary Jurisprudential Issues.

Keywords: : Analytical thinking skills, awareness of contemporary jurisprudential issues, jurisprudence of al- nawazel, a program based on jurisprudence of al- nawazel.

*Nalotaibi@iau.edu.sa

فلا ينحصر خطاب العقل في العقل الوازع، ولا في العقل المدرك، ولا في العقل الذي يناط به التأمل الصادق والحكم الصحيح (العقاد، ٢٠١٣: ٧).

وتتعدد أنماط التفكير منها: التفكير الناقد والإبداعي والتأملي، ويُعد التفكير التحليلي أحد أنماط التفكير المراوغة - من وجهة نظر المتخصصين في علم النفس- التي تسعى الجهود العلمية الجادة إلى إزالة الغموض المحيط بها وكشف النقاب عنها، فيتناولها الباحثون من عدة زوايا، وبعده معانٍ، وهو ما أحدث خلطاً كبيراً عند تحديد هوية المفهوم النظرية، وترجع مصادر المراوغة الملصقة بهذا المفهوم إلى أسباب عديدة، يقف على رأسها تعدد المعاني التي يشير إليها بتعدد السياقات المستخدم فيها، فضلاً عن غياب التعريف الواضح الذي يمكن تبنيه بشكل متسق على المستوى النظري أو الإجرائي (عامر، ٢٠٠٤: ٤).

ويرى الكبيسي (٢٠٠٧: ٩) بأن التفكير التحليلي هو تفكير هادف يسعى إلى إيصال الطالب إلى حالة من الاتزان الذهني، ولذلك يكون سلوك الطالب مدفوعاً ومضبوطاً بالهدف؛ ولهذا تزداد عملية الضبط الذهني، وتصبح أكثر دقة كلما اشتدت صعوبة المشكلة، وسيطرتها على أداءات الطالب ونشاطه.

وأكد آرت- إن (Art- in, 2015: 1495) التصور السابق للتفكير التحليلي؛ حيث أشار إلى ضرورة تنمية مهاراته عبر مجموعة من الممارسات التعليمية الفاعلة؛ باعتباره أحد أدوات التفكير السليم الذي يسعى إلى تمكين الفرد من اتخاذ القرارات المناسبة لأنفسهم ولمجتمعاتهم، فضلاً عن كونه يسهم في معاونة الفرد على مواجهة الاتجاهات المتغيرة في العالم، وما طرأ عليه من تقدم في العلوم والتكنولوجيا والمعلومات، أو ما

التفكير هو سلسلة النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما، يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، وهو عملية عقلية تقوم على الفهم المجرد للموضوع؛ حيث إن هذه النشاطات هي في حقيقتها مجموعة من الأداءات العقلية غير مرئية وغير ملموسة، ويتم التحقق من خلال نواتجها، ولقد حض الإسلام على التفكير ودعا إليه، لقد عظم الله شأن العقل الذي هو مناط التفكير ومركزه، حتى عده علماء الأصول أحد المقاصد الكبرى في الإسلام يقول الله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۚ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩)} [البقرة: ٢١٩]، ويقول جل شأنه: {أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (٨)} [الروم: ٨]، والمسلم مطالب شرعاً بتأمل ما في الأنفس وما في الكون.

والقرآن الكريم لا يذكر العقل إلا في مقام التعظيم والتنبيه إلى وجوب العمل به، والرجوع إليه، ولا تأتي الإشارة إليه عارضة ولا مقتضية في سياق الآية؛ بل هي تأتي في كل موضع من مواضعها مؤكدة جازمة باللفظ والدلالة، وتكرر في كل معرض من معارض الأمر والنهي التي يحث فيها المؤمن على تحكيم عقله، أو يلام فيها المنكر على إهمال عقله، وقبول الحجر عليه، ولا يأتي تكرار الإشارة إلى العقل بمعنى واحد من معانيه التي يشرحها النفسانيون من أصحاب العلوم الحديثة؛ بل هي تشمل وظائف الإنسان العقلية على اختلاف أعمالها وخصائصها، وتعتمد التفرقة بين هذه الوظائف والخصائص في مواطن الخطاب ومناسباته،

يطلق عليه اسم متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وتندرج مهارات التفكير التحليلي ضمن مهارات التفكير المعرفية التي حددتها الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والتعليم، باعتبار مهارات التفكير هي معالجات ذهنية تمارس وتستخدم عن قصد في معالجة المعلومات أو المواقف أو حل المشكلات، وتسهم هذه المهارات المتعددة في فاعلية التفكير (قطامي وعمور، ٢٠٠٥: ٢٩ - ٣٠).

وربط كثير من الباحثين بين التفكير التحليلي، ومهارات حل المشكلات، على اعتبار أن حل المشكلة يتطلب إعمال العقل حول عناصرها، ولذا فقد أشار شاباتات وآخرون (Shobatat, et al, 2010: 580) إلى أن التفكير التحليلي يعين المتعلم على التفكير في حل المشكلات التي تواجهه بنظرة تأملية دقيقة وقصدية؛ بحيث يمكن من خلالها معرفة التفاصيل الدقيقة للمشكلة، والوقوف على عناصرها المختلفة وأبعادها المتعددة، بل المقارنة بين أجزائها للوصول إلى حل صحيح لها.

ويرى ستيرنبرج (Sternberg, 2003: 8) أن توظيف التفكير التحليلي في التعلم يشجع الطلاب على ممارسة العديد من مهارات التفكير مثل: مهارات المقارنة، والنقد والحكم، والقياس والتقويم، والمعلم عند يسعى لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلابه؛ فإنما يسعى إلى إعداد طالب خبير قادر على الوصول إلى حل مناسب للمشكلات التي تواجهه؛ ليحقق السعادة والتكيف السليم في الحياة.

ولقد تنوعت التعريفات التي وضعت للتفكير التحليلي، وباستقراء هذه التعريفات يلحظ الباحث أنه يمكن حصر هذه التعريفات في ثلاث فئات رئيسية هي: منهم من نظر إلى التفكير التحليلي على أنه مجموعة من الأداءات الذهنية (المهارات) التي تقوم على تفاعل المتعلم مع المشكلة التي تعنُّ له،

ومنهم من نظر إلى التفكير التحليلي على أنه عملية عقلية تتطلب مجموعة من الممارسات العقلية غير المرئية التي يمارسها العقل البشري للوصول إلى حل للمشكلة، ومنهم من نظر إليه على أنه منتج نهائي يتجلى في حل المشكلة، ومن ثم فهذا المنتج هو دليل قوي على ممارسة المتعلم العديد من المهارات التي أهلتها للوصول إلى الحل.

وتتضح أهمية التفكير التحليلي في أنه يعين طلاب المرحلة المتوسطة على تجزئة المهمة إلى عناصرها الأساسية؛ وذلك من خلال ممارسة العديد من العمليات العقلية مثل: المقارنة، والتقويم، والحكم، وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها، والتصنيف، وتمييز علاقة السبب بالنتيجة، واستنتاج التابع وغيرها من العمليات التي تؤثر في الطلاب تأثيرات إيجابية؛ مما يعين في زيادة قدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم.

ويشير ستيرنبرج وكوفمان (Sternberg & Kaufman, 1998: 481) إلى أن تعميق قدرة المتعلم على التفكير التحليلي يمكنه من القدرة على دراسة الأفكار وتحليلها، وتقويمها للوصول إلى قرار سليم تجاه المواقف المرتبطة بحياته الشخصية أو بالمجتمع الذي يعيش فيه.

ويتضمن التفكير التحليلي العديد من المهارات منها: تجزئة الموقف التعليمي إلى عناصره، واكتشاف العلاقات بين تلك العناصر، وبذلك فإن مهارة التحليل تشمل على بعدين رئيسيين هما: تحليل العناصر، وتحليل العلاقات ويتضمن التفكير التحليلي العديد من المهارات الفرعية مثل: تصنيف العناصر، وتجزئة المعلومات إلى عناصرها المكونة لها، واكتشاف العلاقات المنظمة للعناصر، واستخراج المعاني والتوصل إلى استنتاجات، واكتشاف العلاقات التنظيمية للبيانات المعطاة، ثم تعرف تفاصيل الأشياء

مهاراته في بعض مجالات التعليم المختلفة منها، أو بناء برامج تعليمية قائمة على هذه المهارات.

ولقد منَّ الله على الأمة الإسلامية بأن جعل الشريعة الإسلامية شريعة صالحة لكل زمان ومكان، وقادرة على مواكبة التطور الذي يطرأ على حياة الناس ومعاشهم، وتبرز أهمية الشريعة الإسلامية في وفائها بحاجات الناس في كل العصور، وبمتطلبات كل دهر، فلا تجد واقعة من الوقائع أو قضية من القضايا إلا وللشريعة فيها حكم لها، ولا تنزل نازلة بالناس إلا تبارى العلماء وأهل الفقه لبيان الحكم الشرعي المرتبط بها استناداً على النصوص الشرعية أو على القياس والاجتهاد.

وإن التصدي اليوم للقضايا الفقهية في مجالات الحياة المختلفة، وتكييفها تكييفاً فقهياً صحيحاً، واستنباط أحكامها هو دليل على تجديد الأدلة الشرعية، وحيوية الفقه الإسلامي الأصيل، وصلاحيته الشرعية لمواكبة التطورات والتصدي للمستجدات، ويبرهن ذلك على أن الشريعة الإسلامية هي شريعة الخلود (إبراهيم، ٢٠١٢: ٦٥).

ونظراً لما يشهده العالم الآن من ثورة معرفية ومعلوماتية، فقد ظهرت قضايا فقهية معاصرة لم تكن موجودة من قبل في مباحث علم الفقه؛ مما دعا العلماء للبحث عن حكم الله فيها استناداً إلى الأدلة الشرعية، ولا بد للمسلم أن يكون لديه قدر كبير من الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، حتى يستطيع عبادة الله على بصيرة وهدى، ويعرف حكم الله فيها.

والوعي Awareness هو مفهوم سيكولوجي يشير إلى الحالة العقلية التي يتم من خلالها إدراك القضايا الفقهية المعاصرة التي تواجهها في الحياة، وذلك باندماجه بالبيئة المحيطة به، وتفاعله مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، واحتكاكه به؛ مما يسهم في إيجاد حالة من المراقبة الذاتية - Self

(سلامة، والخريسات، وصوافطة، وقطيظ، ٢٠٠٩: ٢١٦).

ويعدد ستيرنبرج (Sternberg, 2003, 10) مهارات التفكير التحليلي فيما يلي: تحديد الصفات أو السمات، وتحديد الخصائص، وإجراء الملاحظة، والتفريق بين المتشابه والمختلف، والمقارنة والمقابلة، والتجميع (التبويب)، والتصنيف، وبناء المعيار، والترتيب ووضع الأولويات، وعمل المتسلسلات، ورؤية العلاقة، وإيجاد الأنماط، والتخمين (التنبؤ أو التوقع)، وتحديد السبب والنتيجة، وإجراء القياس.

من خلال ما سبق يخرج الباحث بمجموعة من مهارات التفكير التحليلي المرتبطة بمنهج الفقه هي: مهارات تحليل القضية الفقهية إلى مكوناتها، ومهارات تحديد العلاقات السببية في القضايا الفقهية، ومهارات تحليل الأحكام الشرعية للقضية الفقهية المعاصرة، ومهارات المقارنة في قضايا فقه النوازل.

ونظراً لأهمية مهارات التفكير التحليلي عامة وأهميتها في منهج الفقه خاصة فقد نالها اهتمام وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، إذ نصت وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم العام (الإدارة العامة للمناهج، ١٤٢٧: ١٩٣) على مجموعة من الأهداف منها: أن تقوى صلة الطلاب بالدلة الشرعية من خلال ربط الأحكام لها، وأن تزيد معرفتهم بأحكام الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج، وأن يصحح الطلاب المعلومات الخاطئة المتعلقة بما يدرسون من موضوعات، وأن يتدرب الطلاب على استنباط حكم التشريع ويتعرفوا عليه، وأن يتقوى شعور الطلاب بوحدة الأمة الإسلامية من خلال العبادات، فضلاً عن أن يكتسب الطلاب المهارات الأساسية للتفكير السليم، كما استهدفت دراسة حسن (٢٠٠٩)، ودراسة عكور (٢٠١٦)، ودراسة سبيتان (٢٠١٧)، ودراسة المالكي (٢٠١٧) تنمية

آخر؛ مما يجعل لكل شخص نوعاً من الوعي يختلف عن الآخرين.

وفي هذا السياق يؤكد شحاتة والنجار (٢٠٠٣: ٣٣٩) إلى أن الوعي يعد الخطوة الأولى في تكوين الجوانب الوجدانية؛ بما يتضمنه من الاتجاهات والقيم، وعلى الرغم من وقوع الوعي في أدنى درجة من التصنيف الوجداني، إلا أن الوعي غالباً ما يكون مشبعاً بالجانب المعرفي، ويقصد به إدراك الفرد لأشياء معينة في الموقف أو الظاهرة.

بينما يرى إبراهيم (٢٠٠٩: ١١٦١) بأن الوعي عامة هو شحنة عاطفية وجدانية قوية تتمكن في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد، ويتم تكوينها من خلال مراحل التعليم، وكل ما كان الوعي أكثر نضجاً وثباتاً، كان ذلك أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد في الاتجاه المرغوب فيه.

أما عن الوعي الديني فهو مجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات والمبادئ الدينية التي تتيح للفرد مواجهة بعض المواقف والمشكلات الحياتية بجميع مجالاتها، ويتعامل معها بطريقة صحيحة في ضوء الأحكام الشرعية (عبد الرشيد، ٢٠٠٨: ٢٢٨).

ولعل من أبعاد الوعي الديني وعي الطلاب في مراحل التعليم العام بالقضايا الفقهية المعاصرة، التي تتضمن معرفتهم بها، وفهمهم إياها، مع استنباطهم للحكم الشرعي الصحيح للقضية الفقهية المعاصرة، وتأملهم ومراقبتهم لعملياتهم العقلية في أثناء التوصل إلى هذا الحكم، وتقويمهم إياها.

ولقد صنف المتخصصون أبعاد الوعي الديني تصنيفات متعددة منها: تصنيف وزير (١٩٩٦: ١١٩) الذي حدده بثلاثة أبعاد؛ هي: البعد العقلي: ويتمثل في المعرفة، والثقافة الدينية، والبعد العملي: وهو التدين العملي، ويعنى بالممارسة الفعلية للعبادات، والشعائر الدينية، والبعد الأخلاقي: ويعنى بتأثير الدين على السلوك الضعلي للطفل.

Mentoring، تجعله أكثر قدرة على إجراء المقاربات والمقارنات، والتبويب والتصنيف، والتمييز، وتحديد علاقات السبب بالنتيجة في ضوء دراسته للفقه الإسلامي؛ مما يجعله قادراً على الوصول إلى الأحكام الشرعية المرتبطة بالقضية الفقهية المعاصرة.

لقد تنوعت التعريفات المطروحة لمفهوم الوعي، وشملت العديد من التوجهات البحثية في علم المعرفة Science of Knowledge؛ حيث كان مثار اهتمام في عدد من المجالات البحثية منها: علم التربية، وعلم النفس، والفلسفة، والاجتماع. ولقد تطورت الدلالة الاصطلاحية لكلمة الوعي؛ لتواكب حياتنا الفكرية والثقافية، التي كانت تعني في أصل وضعها للجمع والحفظ مصداقاً لقوله تعالى: {وَجَمَعَ فَأَوْعَى} (١٨) [المعارج: ١٨]؛ أي جمع وحفظ، ثم تطورت الكلمة لتستخدم بمعنى الفهم العميق وسلامة الإدراك، وهذا ما يؤكدته تليت (Tillett, 2006: 471) بقوله: إن الوعي سلوك اجتماعي يتسم بالإدراك العميق من جانب الفرد والجماعة، ويترجم هذا الإدراك إلى نوع من السلوك العملي الذي ينحو بالفرد إلى ممارسة السلوك الصحيح والمقبول اجتماعياً، وتكوين الاتجاهات السليمة، مع حسن تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، وهو يؤسس على فهم الفرد لطبيعة الموقف أو المشكلة، وقدرتها على مواجهتها بشكل علمي صحيح.

ويرى بكار (٢٠٠٠: ١٠) بأن الوعي هو محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة، فالتفكير وحده لا ينفرد بتشكيل الوعي، فهناك الحدس، والخيال، والأحاسيس، والمشاعر، والإرادة، والضمير، وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة، وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية، والظروف التي تكتنف حياة المرء، وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جداً، ويسهم كل مكون بنسبة تختلف من شخص إلى

المعاصرة، وما يرتبط بها من أوجه التقدير وتكوين مجموعة من القيم المرتبطة بها.

وتبرز أهمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة في أنها السبيل أمام الناس لإيضاح حكم القضية الفقهية المعاصرة خاصة مع سنن الله في تقلب الزمان وتغير المكان، وتوالي الأحداث، وبحسب تقلب الأزمنة والأمكنة تتغير الأحوال؛ مما يدفع المسلمين إلى طلب الفتوى في أحكامها الشرعية، والأجوبة عنها؛ ليخضع الناس إليها، فتستكين أفئدتهم، ولا غرو أن في ذلك دلالة على شمولية الإسلام وخلوده، وصلاحه لكل زمان ومكان (إبراهيم، ٢٠١٦: ١٥).

ومما يدعم الأهمية السابقة أن الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب المرحلة المتوسطة فيه مراعاة لمقتضيات الرحمة مصداقاً لقوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (١٠٧)} [الأنبياء: ١٠٧]، كما أن الاهتمام بهذه القضايا فيه تحقيق لمصالحهم، ودفع للمفاسد التي يمكن أن تطرأ على حياتهم، نظراً لعدم الاجتهاد في الوصول للحكم الشرعي الصحيح.

ونظراً لأهمية القضايا الفقهية المعاصرة فقد حظيت بالاهتمام من قبل الباحثين فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث؛ ومنها: دراسة الخوالدة (٢٠٠٧) التي استهدفت التحقق من أثر تدريس وحدة تعليمية مطورة في تحصيل طالبات مرحلة التعليم الثانوي الشامل في الأردن لمبحث الثقافة الإسلامية واتجاهاتهن نحوه في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة، وأعد المالكي (١٤٢٩) دراسة هدفت إلى تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة وأجرى القحطاني (١٤٣٠) دراسة استهدفت تحديد مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة وقياس اتجاهات الطلاب نحو دراستها، وتناول متولي (١٤٣٨) دراسة استهدفت التحقق من فاعلية

بينما يرى وزه (٢٠٠٥: ٧٥) أن أبعاد الوعي الديني تتضمن ثلاثة جوانب هي: البعد المعرفي: الذي يتمثل في المعارف الدينية التي اكتسبها الفرد، كما أن هذه المعرفة ترتبط بالقدرات العقلية العليا التي يستخدمها الفرد في إصدار الأحكام الصحيحة تجاه القضايا التي هي موضوع الوعي، والبعد الثاني: هو البعد السلوكي: ويتمثل في مدى التزام الفرد الوعي بتعاليم الإسلام، وتطبيق ما تعلمه من معارف دينية في حياته اليومية، أما البعد الثالث: فهو البعد الانفعالي؛ ويظهر في مدى تأثر الفرد بتعاليم الإسلام في نفسه، وتقديره لها.

والمتمثل في طبيعة الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة يجد أنها ترتبط ارتباطاً عضوياً بثلاثة مكونات هي: المكون المعرفي، والمكون النزوعي (الوجداني)، والمكون السلوكي، ومما يؤكد ذلك فرغلي (٢٠٠٧: ١٧) إلى أن الوعي مفهوم أشمل وأعم من مجرد المعرفة أو الإدراك، فالمعرفة والإدراك خطوتين أوليتين لتكوين الوعي، فالفرد أولاً يتلقى معلومات ومعارف عن شيء ما أو قضية بيعنها، وهذه المعلومات والمعارف تساعد أيضاً الفرد على إدراك هذا الشيء أو القضية، وهذا الإدراك يؤثر فيه ويكسبه اتجاهاً وجدانياً حول الشيء، والاتجاه الوجداني يؤثر أيضاً على الجانب السلوكي للفرد؛ مما يجعله يتصرف وفقاً لما اكتسبه في المستوى الأول من معلومات ومعارف (الجانب المعرفي)، وفي المستوى الثاني (الجانب الوجداني).

في ضوء ما سبق يستخلص الباحث أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة في ثلاثة أبعاد رئيسة هي: البعد المعرفي ويتمثل في معرفة الطلاب بالقضايا الفقهية المعاصرة، والبعد التطبيقي ويتجلى في تطبيق الطلاب للقضية الفقهية تطبيقاً عملياً، والبعد النزوعي ويمثل انفعالات وشعور طلاب الصف الأول المتوسط تجاه القضايا الفقهية

وتُعد استراتيجيات ما وراء المعرفة أحد التوجهات البحثية التي ظهرت على يد فلافل Flavel، والتي تعني التفكير في التفكير، ويتكون هذا المفهوم من مكونين رئيسيين هما: المعرفة والتنظيم، أما البُعد الأول فهو معرفة ما وراء المعرفة، ويشمل معرفة الفرد عن نفسه بوصفه متعلماً، والعوامل التي قد تؤثر في الأداء والمعرفة، ومعرفة الاستراتيجيات، ومعرفة متى تُستخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة في المواقف المختلفة، ويشمل البُعد الثاني وهو التنظيم مراقبة الشخص لعملياته العقلية، وأنشطة التخطيط والوعي بالفهم عند أداء المهام، وتقويم فاعلية عمليات المراقبة للمهمة التي يؤديها (Lai, 2011: 2).

ومن استراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجية PQ4R، ويطلق عليها استراتيجية الخطوات الست في القراءة، وهي استراتيجية وضعها توماس وروبنسون. ويؤكد أرمورد (Ormrod, 1998: 331) أهمية استراتيجية PQ4R في أنها تمكّن الطلاب من توظيفها في دراسة موضوعات جديدة عليهم، وتعينهم على أداء المهام التعليمية التي يكلفون بها بشكل إيجابي، وتتمثل إجراءات استراتيجية PQ4R في ست خطوات بشكل منهجي في سلسلة كاملة من الاستراتيجيات الفرعية، وهي: المعاينة، وطرح الأسئلة، ثم القراءة، فالتأمل، ثم التسميع، وأخيراً المراجعة.

وتبرز أهمية هذه الاستراتيجية أنها تساعد الطلاب في فهم القضايا المطروحة والتفاعل معها، وذلك من خلال معاينة العنوان الرئيس للقضية، واستدعاء الطلاب لمعلوماتهم السابقة المرتبطة بالقضية، كما أن هذه الاستراتيجية تساعد على طرح أسئلة تنبؤية لفهم الأفكار الرئيسة في القضية، وذلك من خلال الإجابة عنها، كما أنها تساهم في تنمية التفكير من خلال تشجيع الطلاب على تلخيص الموضوع

برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى بجمهورية مصر العربية.

ويتسم العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر التطور والنمو في شتى مجالات الحياة، الطبية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية؛ مما أدى إلى ظهور نوازل فقهية، تمثل مستجدات دينية طرأت على الواقع الحياتي المعيش للمسلمين، ومن ثم وجب النظر في هذه الوقائع والنازلات من أجل التوصل إلى الحلول الشرعية؛ لأنه لو لم يتم ذلك لتعسرت حياتهم، واختلط لديهم الحلال بالحرام، والمباح بالمكروه.

ولذا فإن فقه النوازل من أهم فروع الفقه الإسلامي، لدوره الكبير في بيان أحكام الشريعة الإسلامية المرتبطة بواقع الحياة في جميع مجالاتها، فدوره هو تنزيل أحكام الشريعة على الواقع الحياتي ليصبغه بصبغتها، ويجري عليه أحكامها، وهو ذلك المحك الذي تعرف من خلاله واقعية الشريعة الإسلامية ومدى مراعاتها لأحوال المكلفين، ومدى انسجامها مع طبيعة البيئة الزمانية والمكانية الحادثة (بولحية، ١٤٣٦: ٥).

وتبرز أهمية تضمين قضايا فقه النوازل في مناهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة، بحيث يتم تضمين هذه القضايا بشكل متدرج في مناهج الفقه للصفوف الثلاثة بالمرحلة المتوسطة، على أن يراعى فيها مصفوفة المدى والتتابع، ويشير العتيبي (١٤٢٥) إلى أن ربط محتوى المواد الدينية بواقع الطلاب يستدعي ضرورة اهتمام مخططي مناهج التربية الإسلامية وخصوصاً الفقه بتضمينها الأحكام الشرعية للقضايا المعاصرة المطروحة في العالم مثل: التلوث، والبطالة، وتعاطي المخدرات، ونقل الأعضاء، والاستنساخ.

المعرفية، بالمعلومات الجديدة المكتسبة من الموضوع (Cottrell, 2001, 276).

مرحلة التسميع Recite: ويتم في هذه المرحلة تكرار المعلومات المكتسبة من الموضوع، وتحقق الطلاب من فهمهم للمادة المقروءة؛ وذلك من خلال إعادة صياغتهم لما تعلموه في الدرس بلغتهم الخاصة (Kiewra, 2002, 75).

مرحلة المراجعة Review: وفيها يقوم الطلاب بمراجعة ما تعلموه، حفاظاً للمعلومات المكتسبة، وصوناً لهم من النسيان (Reddy, 2006, 101).

وتبرز علاقة إجراءات هذه الاستراتيجية مع مهارات التفكير التحليلي من جهة وأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية من جهة أخرى؛ حيث إنها تعمل على تحديد الطلاب للتفاصيل المضمنة في الموضوع ومراجعتهم لها، وتنمية التفكير الربطي من خلال ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، وتعين الطلاب على تذكرها، فضلاً عن كونها تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلاب من خلال تنظيم المعلومات وزيادة الوعي بالمعلومات الجديدة المطروحة، وتسميعهم لها عن طريق إعادة صياغتها وتكرارها بلغتهم الخاصة، علاوة على تنمية وعي الطلاب وتأملهم لمسار تفكيرهم، وتعديل هذا المسار كلما دعت الضرورة لذلك.

ولقد حظيت هذه الاستراتيجية باهتمام الباحثين ومنها: دراسة المطيري (٢٠١٥)، التي استهدفت بناء برنامج قائم على استراتيجية الخطوات الستة PQ4R في تنمية مهارات الاستماع لدل تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، ودراسة خضير (٢٠١٦) التي استهدفت تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف التاسع في المملكة الأردنية الهاشمية، وأجرى الكوابه والجازي (Al-Qawabeh & Aljazi, 2018) دراسة استهدفت تنمية الفهم القرائي

ومراجعته للتحقق من تضمين الأفكار الرئيسية في الملخص.

وهذه الاستراتيجية تسير في ست خطوات رئيسية؛ حيث يرمز لكل خطوة بحرف من حروف الاستراتيجية، فيرمز الحرف (P) إلى كلمة (preview)، والتي تعني تفحص معالم النص المقروء بإلقاء نظرة تمهيدية عليه، والحرف (Q) دلالة على كلمة (Question)، وهي تعني طرح الأسئلة بشأن الموضوع قيد الدراسة، أما الحرف (R) فهو الحرف الأول لكلمة (Read) التي تعني اقرأ، والحرف الحرف (R) يرمز إلى كلمة (Reflect) وتعني تأمل، والحرف (R) الثالث يعبر عن كلمة (Recite) التي تعني سمع، وأخيراً الحرف (R) الرابع يدل على كلمة (Review) التي تعني راجع (Seimon, 2010: 10).

وتتمثل إجراءات استراتيجية PQ4R في ست خطوات عامة بيّناها كما يلي:

مرحلة المعاينة Preview: وهي عبارة عن مسح سريع للمواد المقروءة، والتي تشير إلى جمع المعلومات للمساعدة في تعرف العناوين الرئيسية والملخص، وتحليل مكوناته (Burton, 2007, 1).

مرحلة التساؤل Question: وهذه مرحلة بناء الطلاب للأسئلة استناداً إلى الاستطلاعات التي أجروها على الموضوع، وتساعد عملية طرح الأسئلة على التوضيح والفهم، كما تتيح للمتعلم المشاركة في الموقف التعليمي (Ryan, 2004, 171).

مرحلة القراءة Read: ويتم في هذه المرحلة قراءة الطلاب للموضوع؛ من أجل البحث عن إجابات للأسئلة الموضوعية للدرس (Hay, 2005, 25).

مرحلة التأمل Reflect: ويتم في هذه الخطوة تأمل المتعلم للموضوع، ساعياً من خلال هذه العملية إلى ربط ما بحوزته من معارف ومعلومات سابقة مخزنة في بنيته

لدى طلاب الصف التاسع بالأردن باستخدام استراتيجية PQ4R.

الإحساس بالمشكلة

نظراً لأهمية مهارات التفكير التحليلي عامة وأهميتها في منهج الفقه خاصة لطلاب المرحلة المتوسطة، وعلى الرغم مما حظيت به هذه المهارات من اهتمام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وما حظيت به من اهتمام الباحثين؛ فإن الدراسات في هذا المجال تشير إلى وجود ضعف في هذه المهارات لدى طلاب المرحلة المتوسطة؛ حيث أشارت نتائج دراسة العتيبي (١٤٣٣: ٢٨٥) بضعف اهتمام منهج الفقه بتضمين مهارات التحليل؛ حيث بلغت نسبة أبعاده الفرعية (٣٤.٨٠%)، وهي نسبة ضعيفة للغاية إذ قورنت ببقية أبعاد المستويات العليا للتفكير، كما أكدت نتائج دراسة الراقبي (٢٠٠٠) عن عدم اهتمام أسئلة منهج الفقه بالمستويات العليا للتفكير في ضوء تصنيف بلوم المعرفي.

وكشفت نتائج دراسة العواجي (٢٠١٤) عن ضعف مستوى طلاب الصف الثالث المتوسط في مهارات الاستنباط والملاحظة، والتقييم والتحليل والتنظيم والتطبيق؛ حيث بلغ متوسط امتلاك لهذه المهارات نسبة تتراوح بين (١٥.١٠ - ٤٦.٢٧%) .

ومن أبرز مظاهر الضعف لدى الطلاب في مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه هي ضعفهم في استنباط الحكم الشرعي للقضايا الفقهية؛ حيث يصعب على طلاب المرحلة المتوسطة استنتاج الشواهد الدالة على القضية الفقهية المعاصرة، وعدم قدرتهم على تحديد المعلومات المرتبطة بهذه القضايا، وضعف قدرتهم على معرفة علة الحكم الشرعي، وكيفية استخراج الأدلة الشرعية من مصادرها المختلفة وكذلك ضعف مهارة الطلاب على المقارنة وتحديد العلاقات بين الموضوعات الفقهية المختلفة، مع صعوبة الموازنة بين الأراء المطروحة

للقضية الفقهية المعاصرة (عبدالرحيم، ٢٠١٢).

ومما أكد إحساس الباحث بهذه المشكلة قيام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على ثلاثين طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط؛ حيث اختار الباحث أربع مهارات فرعية من مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه وهي: تحديد السمات الحرجة للقضية الفقهية المعاصرة، وتحديد نوع العلاقة بين القضايا الفقهية، وربط الحكم الشرعي بالدليل المناسب له، وتحديد نوع القضية الفقهية المعاصرة، وقام الباحث بإعداد اختبار أولي يتكون من اثنتي عشرة مفردة اختبارية، بواقع ثلاث مفردات لكل مهارة، وقد كشفت نتيجة هذه الدراسة تدني مستوى الطلاب في هذه المهارات بنسبة؛ حيث بلغ متوسط الدرجات (٤,٥) من (١٢) درجة وهي الدرجة الكلية للاختبار، بنسبة تقدر (٣٧,٥%)، وهي نسبة متدنية للغاية تدل على وجود مشكلة لدى هؤلاء الطلاب.

ويبدو هذا الضعف شاخصاً ما توصلت إليه نتائج دراسة القحطاني (١٤٣٠) إلى وجود قصور في تضمين القضايا الفقهية المعاصرة في مقررات الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؛ حيث كانت نسبة تضمين هذه القضايا بشكل عام ٣١.٤%. وهذا بدوره أدى إلى ضعف إدراك (الوعي) الطلاب لهذه القضايا وهذا ما أكدته نتائج دراسة (متولي، ١٤٣٨: ١٢).

ولكي يتحقق الباحث من وجود قصور في الوعي بالقضايا الفقهية قام ببناء مقياس أولي لقياس بعض مؤشرات الوعي بالقضايا الفقهية، وتكون المقياس من تسع مفردات اختبارية، وضعت لقياس ثلاث مؤشرات وهي: تمييز المدلول الشرعي للقضية الفقهية المعاصرة، واستنتاج قاعدة كلية تندرج تحتها القضية الفقهية المعاصرة، وتحديد شعوره الديني تجاه القضية الفقهية المعاصرة، وقد طُبّق على العينة الاستطلاعية

٣. ما البرنامج القائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟

٤. ما فاعلية البرنامج القائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه لطلاب الصف الأول المتوسط؟

٥. ما فاعلية البرنامج القائم على فقه النوازل لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط؟

٦. ما العلاقة بين تنمية مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه، وتنمية أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة الحالية بناء برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب المرحلة الثانوية، وتتمثل الأهداف الفرعية لهذه الدراسة فيما يلي:

- بناء قائمة بمهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة.
- بناء قائمة بأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب المرحلة المتوسطة.
- بناء برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي وتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
- التحقق من فاعلية البرنامج القائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

السابق ذكرها، وكشفت نتيجة الدراسة عن ضعف مستوى امتلاك طلاب الصف الأول المتوسط لبعض أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة موضع القياس؛ حيث بلغ متوسط استجابات الطلاب على مفردات المقياس (٢,٧) من (٩) درجات أي بنسبة تقدر (٣٠%)، وهي نسبة متدنية للغاية تشير إلى ضعف وعي طلاب الصف الأول المتوسط بالقضايا الفقهية المعاصرة.

وبالنظر إلى أسباب هذا الضعف والقصور في كل من مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، يمكن رده إلى تقليدية طرائق التدريس المستخدمة في تدريس هذه القضايا، وعدم تدريب المعلمين لطلابهم على تحليل القضية إلى مكوناتها الرئيسية، وعدم تشجيعهم على أعمال لاستنباط الأحكام الشرعية الصحيحة لهذه القضايا، فضلاً عن الضعف في تضمين هذه القضايا في منهج الفقه؛ ليوافق مستجدات الواقع الإسلامي الذي يحيا فيه الطلاب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وكذلك ضعف مستوى وعيهم بالقضايا الفقهية المعاصرة؛ ولحل هذه المشكلة يطرح الباحث التساؤل الرئيس التالي: **كيف يمكن بناء برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي وتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟** ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة؟
٢. ما أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة؟

يحتاج إليها الطلاب في هذا الصف؛ وهي: الطهارة، والوضوء، والسواك، والأذان والإقامة، والصلاة.

ثانياً: الحد البشري: الاقتصار على طلاب الصف الأول المتوسط؛ لأنهم يمثلون مرحلة المراهقة المتوسطة، ومن ثم فهم في أمس الحاجة لتنمية مهارات التفكير التحليلي، وتنمية الوعي لديهم بالقضايا الفقهية.

ثالثاً: الحد الزمني: تطبيق برنامج البحث على طلاب الصف الأول المتوسط في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ

مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة الحالية عدة مصطلحات وهي:

مهارات التفكير التحليلي:

يعرّف جاكوس وزوبسي (Jakus & Zubci, 2014: 5) مهارات التفكير التحليلي بأنه مجموعة من الأداءات العقلية التي تتضمن التصور البصري Visualization التعبير بوضوح Articulate، وتحليل المشكلات والقضايا إلى مكوناتها، مع وضع مجموعة من الحلول لها، واتخاذ القرارات المناسبة، مع تمييز علاقات السبب بالنتيجة في ضوء المعلومات المتاحة.

في ضوء التعريف السابق لمهارات التفكير التحليلي يعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة العمليات العقلية التي يمارسها طلاب الصف الأول المتوسط في أثناء تفاعلهم مع منهج الفقه، والتي تتضمن تحليل القضية الفقهية إلى مكوناتها، وتحديد العلاقات السببية في القضايا الفقهية، وتعليل الأحكام الشرعية للقضية الفقهية المعاصرة، والمقارنة في قضايا فقه النوازل، وتقاس هذه العمليات من خلال اختبار مهارات التفكير التحليلي.

• الكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

• تحديد نوع العلاقة بين تنمية مهارات التفكير التحليلي وتنمية أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يمكن أن تسهم به في إفادة الفئات الآتية:

طلاب المرحلة المتوسطة: وذلك من خلال تنمية مهارات التفكير التحليلي وتنمية أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.

المعلمين: تزويدهم بقائمة بمهارات التفكير التحليلي وأخرى لأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، فضلاً عن تزويدهم باختبار لقياس مهارات التفكير التحليلي في الفقه، ومقياس للوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.

المشرفين التربويين: إمدادهم بقائمة بمهارات التفكير التحليلي، وأخرى لأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة؛ لتقويم الأداء التدريسي للمعلمين في ضوءها.

مخططي المناهج ومطوريها: تزويدهم بقائمة بمهارات التفكير التحليلي، وأخرى لأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة؛ لتضمينها في مناهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة، وكذلك باختبار لقياس مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه، ومقياس للوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.

حدود الدراسة

يقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

أولاً: الحد الموضوعي: الاقتصار على منهج الفقه لطلاب الصف الأول المتوسط؛ لأنه يتضمن موضوعات فقهية متنوعة يمكن من خلالها تضمين بعض قضايا فقه النوازل التي

الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة:

يعرّف الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة بأنه قدرة الطلاب على معرفة ماهية القضايا الفقهية المعاصرة سواء أكانت نازلة أم حادثة في أي من المجالات المختلفة، ومعرفة الحكم الشرعي وأدلته المستمدة من النصوص الشرعية (متولي، ١٤٣٨: ١٥).

ويعرّفها الباحث إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها تأمل طلاب الصف الأول المتوسط لذواتهم في أثناء دراستهم للقضايا الفقهية المعاصرة، ومراقبتهم لمسار تفكيرهم، ويتمثل هذا الوعي في عدة أبعاد هي: البعد المعرفي المرتبط بالقضايا الفقهية المعاصرة، والبعد التطبيقي لهذه القضايا، والبعد النزوعي، وتقاس هذه الأبعاد بمقياس الوعي الذي سيعد لهذا الهدف.

فقه النوازل

يقصد بفقه النوازل العلم الذي يبحث في الأحكام الشرعية للوقائع المستجدة والمسائل الحادثة، مما لم يرد بخصوصها نص ولم يسبق فيها اجتهاد (إبراهيم، ٢٠١٢، ج: ١: ٤٢).

ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنه معرفة طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية للأحكام الشرعية في القضايا والوقائع والمسائل المستجدة المتصلة بالعبادات (الطهارة والصلاة) والمقررة عليهم.

البرنامج القائم على فقه النوازل

يعرف البرنامج القائم على فقه النوازل إجرائياً بأنه منظومة تعليمية يقوم على بعض قضايا فقه النوازل المستجدة والمتصلة بالعبادات (الطهارة والصلاة) لطلاب الصف الأول المتوسط، لتنمية مهارات التفكير التحليلي، وتنمية وعي الطلاب بالقضايا الفقهية المعاصرة، ويتضمن هذا البرنامج مجموعة من الأهداف السلوكية، والمحتوى الفقهي، والأنشطة الفقهية، ويتم تدريسه باستخدام استراتيجية PQ4R،

وتُستخدم للتحقق من فاعلية البرنامج أدوات القياس المعدة لهذا الغرض.

منهج الدراسة وإجراءاتها

يستهدف الدراسة الحالية تنمية مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه وتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة باستخدام برنامج قائم على فقه النوازل لطلاب الصف الأول المتوسط؛ ولتحقيق ذلك يتناول الباحث ما يلي:

أولاً: قائمة مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه لطلاب الصف الأول المتوسط:

تهدف هذه القائمة تحديد مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه لطلاب الصف الأول المتوسط، وقد تكونت القائمة الأولية لمهارات التفكير التحليلي من أربع مهارات رئيسية هي: مهارات تحليل القضية الفقهية إلى مكوناتها، ومهارات تحديد العلاقات السببية في القضايا الفقهية، ومهارات تحليل الأحكام الشرعية للقضية الفقهية المعاصرة، وأخيراً مهارات المقارنة في قضايا فقه النوازل، ويندرج أسفل هذه المهارات الرئيسية ثماني عشرة مهارة فرعية، وقد بنيت هذه القائمة اعتماداً على مجموعة من المصادر منها: الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات التفكير التحليلي (العربية والأجنبية)، والأدبيات المرتبطة بمهارات التفكير التحليلي وتصنيفاتها، وأهداف تعليم منهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة. وعُرضت على الخبراء والمحكمين لإبداء الرأي حولها، وقد بلغ عددهم خمسة عشر محكماً من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية، كما قام الباحث بحساب الوزن النسبي لقائمة المهارات مقتصراً على المهارات التي حظيت بنسب اتفاق بين المحكمين بنسب تتراوح من (٨٠ - ١٠٠%)، وقد بلغ عدد مهارات القائمة في صورتها النهائية اثنتي عشرة مهارة فرعية تندرج ضمن المهارات الأربع السالفة الذكر.

ثانياً: قائمة أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الأول المتوسط:

تستهدف هذه القائمة تحديد أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الأول المتوسط، وقد وضع الباحث قائمة أولية بأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، وضمت ثلاثة أبعاد رئيسية هي: البعد المعرفي، والتطبيقي، والنزوعي، وقد انضوى تحت هذه الأبعاد اثنا عشر بعداً فرعياً، بنيت من خلال عدة مصادر بحثية هي: الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، والأدبيات المرتبطة بأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة وتصنيفاتها المتعددة، وأهداف تعليم منهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة. وقد عُرِضت على خمسة عشر محكماً، وحُسب الوزن النسبي لقائمة الأبعاد الرئيسية والفرعية، واختيرت الأبعاد المتفق عليها بنسب تتراوح من (٨٠ - ١٠٠%)، وقد بلغ عدد الأبعاد في صورتها النهائية عشرة أبعاد فرعية.

ثالثاً: اختبار لقياس مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه لطلاب الصف الأول المتوسط:

استهدف هذا الاختبار قياس مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه لطلاب الصف الأول المتوسط، وقد وضع الاختبار لقياس اثنا عشرة مهارة تنضوي تحت أربع مهارات رئيسية، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار ستاً وثلاثين مفردة اختبارية، وبني هذا الاختبار في ضوء عدة مصادر بحثية هي: قائمة مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة، والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات التفكير التحليلي (العربية والأجنبية)، والأدبيات المرتبطة بمهارات التفكير التحليلي وتصنيفاتها، وأهداف تعليم منهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة، وقد عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة

من المحكمين الذين طلب منهم ما يلي: مدى اتساق البعد الفرعي مع الأبعاد الرئيسية التي تنتمي إليها، وتحديد مدى مناسبة الأبعاد الفرعية للوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب المرحلة المتوسطة، وتحديد مدى أهمية أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب المرحلة المتوسطة، وتحديد مدى دقة الصياغة اللغوية لهذه الأبعاد، وإضافة أو حذف ما تروونه مناسباً لتجويد هذه القائمة، وقد أقر المحكمون بصلاحيته الاختبار، وتنوع مفرداته، وأنه يقيس ما وضع لقياسه، ولمزيد من ضبط الاختبار قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية هي مجموعة من طلاب الصف الأول المتوسط بمدرسة الثقبية المتوسطة بالخبر، وقد بلغ عددهم أربعين طالباً، وكان التطبيق يوم الخميس الموافق ١٤٣٩/١/١هـ؛ وذلك لحساب ما يلي:

حساب زمن الاختبار: حُسب زمن اختبار مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه من خلال متوسط أسرع خمسة طلاب إجابة على الاختبار وأبطأ خمسة طلاب، وقد بلغ متوسط الزمن خمساً وأربعين دقيقة؛ أي ما يعادل حصة دراسية كاملة.

حساب معامل السهولة والصعوبة: بعد حساب سهولة وصعوبة الاختبار، تراوحت نسبة السهولة من ٠.٣٥ إلى ٠.٧٢ وهو معامل سهولة مقبول لكل مفردات الاختبار، ولذا أقر الاختبار في صورته النهائية.

حساب معامل القوة التمييزية للاختبار: الاختبار المميز هو الذي يستطيع التمييز بين مستويات الطلاب، وتم حساب معامل التمييز لهذا الاختبار الذي تراوح بين ٠.٢٩ إلى ٠.٦٥ وهو معامل تمييز يطمئن على أن هذا الاختبار يكشف عن مستويات طلاب الصف الأول المتوسط في مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه.

حساب ثبات الاختبار: اعتمد الباحث في حساب ثبات الاختبار على فنية إعادة تطبيقه

بعضهم ربط أبعاد المقياس بالقضايا الفقهية المعاصرة؛ لتكون معبرة بالفعل عن وعي الطلاب بها، وتم التعديل.

وقام الباحث بتطبيق المقياس على المجموعة السابقة التي طبق عليها اختبار مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه، وتم ذلك يوم ١٤٣٩/١/٤هـ؛ وذلك لحساب ما يلي:

حساب زمن المقياس: أجري حساب زمن مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، باختبار أسرع خمسة طلاب، وأبطأ خمسة إجابة على المقياس وأبطأ خمسة طلاب، وقد بلغ متوسط الزمن ٣٥ دقيقة.

حساب ثبات المقياس: اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على فنية إعادة تطبيقه بعد مضي خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول، وتم ذلك يوم الاثنين الموافق ١٤٣٩/١/١٩هـ؛ وعن طريق حساب معامل الارتباط لسبيرمان؛ لأن المقياس هو مقياس (رتب)، وتوصل الباحث أن قيمة معامل الثبات لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة قد بلغ ٠.٨١، وهو معامل ثبات دال عند مستوى ٠.٠١؛ مما يؤكد أن المقياس يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه، ومن ثم أصبح المقياس في صورته النهائية قابلاً للتطبيق.

خامساً: بناء البرنامج القائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب الصف الأول المتوسط:

يستهدف هذا البرنامج تضمين قضايا فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الأول المتوسط، وقد اعتمد الباحث على عدة مصادر لبناء هذا البرنامج: منها الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، والأدبيات المرتبطة بكل المتغيرين، وأهداف تعليم منهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة، وطبيعة الخصائص

بعد مضي سبعة عشر يوماً من التطبيق الأول، وتم ذلك يوم الأحد الموافق ١٤٣٩/١/١٨هـ، وعن طريق حساب معامل الارتباط لبيرسون توصل الباحث إلى أن قيمة معامل الثبات لاختبار مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه قد بلغت ٠.٧٧، وهو معامل ثبات دال عند مستوى ٠.٠١؛ مما يؤكد أن الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه مرات ومرات.

رابعاً: مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الأول المتوسط:

يستهدف هذا المقياس قياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الأول المتوسط، وقد استند الباحث في بنائه على عدة مصادر بحثية وهي: قائمة أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب المرحلة المتوسطة، والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، والأدبيات المرتبطة بالوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، وأهداف تعليم منهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة، وعُرضت على مجموعة من المحكمين، وطلب منهم الباحث إبداء الرأي في النواحي الآتية: تحديد دقة العبارة الموضوعية لقياس أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، ومناسبة الاستجابة الموضوعية لطبيعة البعد المقياس، ودقة الدرجة الموضوعية للاستجابة، وصحة الصياغة اللغوية لأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، وأخيراً إضافة أو حذف ما ترونه مناسباً لتجويد هذا المقياس، وقد أبدى بعض المحكمين آراءهم حول المقياس من عدة جوانب وهي: أن تكون مستويات الاستجابة على أبعاد المقياس إما ثلاثية أو خماسية أو سباعية، وقد اختار الباحث التدرج الثلاثي (أوافق، محايد، لا أوافق)؛ ليتسق مع اختبار مهارات التفكير التحليلي؛ حيث وضع الباحث لكل مهارة ثلاثة أسئلة، كما اقترح بعض المحكمين تعديل صياغات المقياس بحيث تبدأ بفعل مضارع للمتكلم، وقد استجاب الباحث لهذا الرأي، واقترح

الوعي المختلفة المرتبطة بالقضايا
الفقهية المعاصرة.

أهداف البرنامج

يستهدف هذا البرنامج تحقيق مجموعة من
التغيرات السلوكية لدى طلاب الصف الأول
المتوسط وهي:

**أولاً: تنمية مهارات التفكير التحليلي في
منهج الفقه لطلاب الصف الأول المتوسط،
وتتمثل في:**

- تنمية مهارات تحليل القضية الفقهية
إلى مكوناتها.
- تنمية مهارات تحديد العلاقات
السببية في القضايا الفقهية.
- تنمية مهارات تحليل الأحكام الشرعية
للقضية الفقهية المعاصرة.
- تنمية مهارات المقارنة في قضايا
فقه النوازل.

**ثانياً: الأهداف المرتبطة بتنمية الوعي
بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب المرحلة
المتوسطة، وتتضمن ما يلي:**

- تنمية معارف ومعلومات طلاب
الصف الأول المتوسط بالقضايا
الفقهية المعاصرة.
- تطبيق الطلاب لهذه المعارف تطبيقاً
عملياً في المواقف المختلفة.
- تكوين مجموعة من الاتجاهات
والقيم وأوجه التقدير تجاه هذه
القضايا.

محتوى البرنامج

تكون برنامج الدراسة من أربع وحدات
أساسية، وتكونت كل وحدة من عدد من
الدروس التي تضمنت بعض قضايا فقه
النوازل كما يلي:

النمائية لطلاب المرحلة المتوسطة، ولقد
تكون البرنامج من عدة عناصر بيانها كما
يلي:

منطلقات البرنامج

ينطلق برنامج الدراسة الحالية من عدة
منطلقات هي:

- أن مهارات التفكير التحليلي من
المهارات العقلية التي يمكن أن تعلم
لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- أن منهج الفقه هو منهج ثري
لممارسة الطلاب لمهارات التفكير
التحليلي بشكل دقيق في عناصر
منظومة هذا المنهج كافة.
- أن تنمية وعي الطلاب بالقضايا
الفقهية المعاصرة أمر ضروري في
ظل ما تشهده المجتمعات الإسلامية
من تطورات ومستجدات تفرض
عليهم التسلح بهذا الجانب.
- أن فقه النوازل أو ما يطلق عليه
فقه الواقع هو موضوع تفرضه حياة
المسلم، ويجعل منهج الفقه ذا صلة
وثيقة بحياته وممارسته التعبدية.
- تعد استراتيجيات ما وراء المعرفة
وخصوصاً استراتيجية (PQ4R) من
ألصق الاستراتيجيات لتنمية مهارات
التفكير التحليلي في منهج الفقه
وتنمية الوعي بالقضايا الفقهية
المعاصرة.

- أن طلاب الصف الأول المتوسط من
أنسب الصفوف لممارسة مهارات
التفكير التحليلي، وتنمية أبعاد
الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة؛
لأنهم يمثلون بداية مرحلة جديدة
تتطلب منهم الانفتاح العقلي
والتمكن من مهارات تحليل القضايا،
فضلاً عن ضرورة تزويدهم بأبعاد

جدول ١

بوضوح وحدات البرنامج القائم على فقه النوازل والقضايا المضمنة به

الوحدة	الدرس	قضايا فقه النوازل المضمنة في البرنامج
الثانية: وحدة الطهارة	الأول: المياه	(١) استعمال مياه الصرف الصحي بعد معالجتها وتنقيتها. (٢) الطهارة بالبخر.
	الثاني: أحكام النجاسة	(٣) الطهارة بالماء المخلوط بالمواد المنقوية والمعقمة. (٤) المنظفات التي يكون في تركيبها شيء من النجاسات. (٥) إزالة النجاسة بالمزيل والبخر.
	الثالث: طرق تطهير الأشياء المتنجسة.	(٦) الوضوء بالبتروول ومشتقاته. (٧) غسل الكلى هل ينقض الوضوء؟
	الأول: شروط الوضوء	(٨) الأذان والإقامة في مكبرات الصوت. (٩) هل يلتفت المؤذن إذا أذن في مكبرات الصوت؟ (١٠) الأذان عن طريق آلة التسجيل.
	الثاني: نواقض الوضوء	(١١) الإلزام بوقت محدد بين الأذان والإقامة للصلاة الخمس. (١٢) وضع خط على الفرش ونحوها لتسوية الصف. (١٣) الصلاة في الدور الثاني ونحوه.
الثالثة: الوضوء	الأول: الأذان وفضائله وسننه	
	الثاني: شروط الأذان	
السابعة: الأذان والإقامة	الأول: الصلاة: صفتها وأدكارها	
	الثاني: شروط الأذان	
التاسعة: الصلاة: صفتها وأدكارها		

الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج

تكون البرنامج من أربع وحدات رئيسة تحوي ثمانية دروس، ولقد نُفذ كل درس في حصتين دراستين في كل أسبوع، أي أن عدد الحصص المستغرقة لتنفيذ البرنامج هو ست عشرة ساعة في ثمانية أسابيع أي شهرين متتابعين.

الاستراتيجية المتبعة في تنفيذ البرنامج

استعان الباحث باستراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة، ويطلق عليها اسم استراتيجية الخطوات الست (PQ4R)، وقد اختيرت هذه الاستراتيجية بعينها؛ لأن استراتيجيات ما وراء المعرفة هي التفكير في التفكير؛ والدراسة الحالية تسعى إلى تنمية مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه، وتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة؛ ومن ثم فإن خطوات الاستراتيجية المختارة تتسق مع طبيعة المتغيرين التابعين للدراسة الحالية.

أساليب التقويم

اعتمد الباحث على أكثر من فنية لتقويم مخرجات البرنامج منها: الاختبارات

الموضوعية من قبيل (صح وخطأ)، والاختيار من متعدد، والتكملة، والأسئلة المقالية المفتوحة، وكذلك عقد المقارنات، فضلاً عن استنطاق الطلاب بالاستجابة لتقرير ذاتي أحدهما مقيد والآخر مفتوح.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التجريبي، وهو منهج يقوم على أساس إجراء تغير متعمد وبشروط معينة في العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة التي هي موضوع الدراسة، ومن ثم ملاحظة تأثير هذا التغير وتفسيره والوصول إلى العلاقات الموجودة بين الأسباب والنتائج (يونس وسلامة والعنيزي والرشيدي، ٢٠١٤: ١٠١). ولقد اعتمد الباحث على التصميم التجريبي المجموعة الواحدة ذات التصميم القبلي البعدي، وهذا التصميم يقوم على إجراء ملاحظة أو قياس للمفحوصين قبل تقديم المعالجة لهم، وبعد تقديم المعالجة يتم ملاحظة أو قياس المفحوصين في المتغير التابع مرة ثانية (عطيفة، ٢٠٠٤، ٢٠٠٩).

تاسعاً: تدريب الطلاب على برنامج الدراسة:
دُرِب طلاب الصف الأول المتوسط على برنامج البحث، وذلك لمدة شهرين متتابعين، حيث بدأ التدريب يوم الأحد الموافق ١٤٣٩/١/٢٥هـ، وانتهى تدريب الطلاب يوم الأربعاء ١٤٣٩/٣/٢٥هـ.

عاشر: التطبيق البعدي لأدوات الدراسة

بعد الانتهاء من تدريب طلاب الصف الأول المتوسط على البرنامج القائم على فقه النوازل، طُبِق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه وذلك يوم الأحد الموافق ١٤٣٩/٣/٢٩هـ، وطُبِق مقياس الوعي بالقضايا الفقهية يوم الاثنين الموافق ١٤٣٩/٣/٣٠هـ.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يسعى الدراسة الحالية لبناء برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، ولتحقيق ذلك يتناول البحث نتائج الدراسة في ثلاثة محاور رئيسية هي: المحور الأول الذي يتضمن النتائج المتعلقة بمهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه، والمحور الثاني الذي يتضمن الوعي بالقضايا الفقهية، أما المحور الأخير فيتضمن العلاقة بين تنمية مهارات التفكير التحليلي وتنمية أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: النتائج المرتبطة بمهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه:

بيان فاعلية البرنامج القائم على فقه النوازل في تنمية مهارات التفكير التحليلي لطلاب الصف الأول المتوسط على مستوى الاختبار ككل:

يستهدف الدراسة الحالية تنمية مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه لطلاب الصف الأول المتوسط؛ ولتحقيق ذلك يسعى الباحث للتحقق من صحة الفرض التالي، لا

ويُعد هذا التصميم من التصميمات الجيدة التي تستخدم في حالات خاصة وضحاها (فان دالين، ١٩٩٧: ٢٦٤) وفقاً لما يلي:

حينما تكون التجربة ذات مدة قصيرة؛ لأن ذلك يختصر عمل العوامل الكبيرة الثابتة التراكمية غير الملائمة مثل النضج.

حينما تكون الاختبارات متدرجة على أساس نفس الوحدة؛ لأن هذا يزيد من احتمالات تساوي الوحدات.

ويضيف الباحث على ذلك أن هذا التصميم يستخدم عندما يتضمن البرنامج وحدات دراسية جديدة، أو موضوعات مختلفة عن المحتوى المدروس؛ ومن ثم يصبح من الصعوبة بمكان استخدام مجموعتين: تجريبية وضابطة؛ لأن الفروق في هذه الحالة ستكون فروقاً غير موضوعية بطبيعة الحال.

مجتمع الدراسة وعينها

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب الصف الأول المتوسط بإدارة التعليم بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وبلغ عددهم (٢٣٢٣) طالباً، أما عينة الدراسة فقد أُخْتِرت بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرسة السعودية المتوسطة بمدينة الخبر التابعة لإدارة التعليم بالمنطقة الشرقية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٣٧) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط.

ثامناً: التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

بعد أن تحقق الباحث من صدق أدوات الدراسة الحالية قام بتطبيق أداتي الدراسة وهما: اختبار مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣٩/١/٢٠هـ، كما طُبِق مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة على الطلاب أنفسهم في اليوم التالي؛ أي يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٩/١/٢١هـ.

- تضمين مهارات التفكير التحليلي في وحدات البرنامج ودروسه، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب لممارسة هذا النمط من التفكير في منهج الفقه.
- الاعتماد على استراتيجية (PQ4R) التي شجعت الطلاب على ممارسة التفكير التحليلي بشكل مرحلي، مع تأمل ذواتهم عند دراسة كل قضية من قضايا فقه النوازل.
- تحدي تفكير الطلاب بعرض مجموعة من الأدلة الشرعية، وسعيهم لاستنباط الحكم الشرعي الصحيح؛ بناء على ما ورد في هذه الشواهد من علامات مميزة أو إشارات دالة على هذا الحكم.
- تدريب الطلاب على تحليل القضية الفقهية تحليلاً كاملاً من تصورها العام، وانتهاء بعقد المقارنات وتحديد السمات الفارقة بين كل منها؛ مما أسهم في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

بيان فاعلية البرنامج القائم على فقه النوازل في تنمية مهارات التفكير التحليلي الرئيسة لطلاب الصف الأول المتوسط:

ينص الفرض الثاني على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في المهارات الرئيسة لاختبار التفكير التحليلي في منهج الفقه، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بتحليل النتائج؛ وجدول ٣ يوضح ذلك:

جدول ٢

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القبلي	٣٧	٦	١.٨٥	٣٦	٦٧.٩٠	٠.٠١	٠.٩٩
البعدي	٣٧	٣٢.١٣	٢.٨٧				

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه؛ وللتحقق من ذلك اعتمد الباحث على برنامج حزمة المعالجات الإحصائية SPSS، V. 25، وجدول ٢ يوضح ذلك.

من خلال جدول ٢ يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ في اختبار مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه لصالح التطبيق البعدي، وقد بلغ حجم التأثير ٠.٩٩؛ وهو معامل تأثير مرتفع يدل على فاعلية البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات الواردة في الدراسة الحالية ومنها دراسة حسن، (٢٠٠٩)، ودراسة عكور (٢٠١٦)، ودراسة سبيتان (٢٠١٧)، ودراسة المالكي (٢٠١٧)، كما تتسق هذه النتيجة مع ما ورد من إطار نظري لمهارات التفكير التحليلي؛ حيث إنه نمط من التفكير يقوم على تجزئة المهارات الرئيسة إلى عناصرها الأساسية المكونة لها، وكذلك يقوم على تحديد العلاقات وعقد المقارنات، وتحديد السمة المميزة للقضية الفقهية.

ويضرب الباحث النتيجة السابقة بما يلي:

- طبيعة برنامج الدراسة الذي ينطلق من مجموعة من قضايا فقه النوازل التي تمثل بالفعل مستجدات فقهية تدعو طلاب الصف الأول لإعمال عقولهم فيها للخروج بالحكم الشرعي الصحيح الذي يطمئن له؛ مما يجعله يؤدي عبادته على هدى وبصيرة.

جدول ٣

الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في المهارات الرئيسة لاختبار التفكير التحليلي في منهج الفقه لطلاب الصف الأول المتوسط

التطبيق	المهارات الرئيسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القبلي	تحليل القضية الفقهية إلى مكوناتها	٣٧	١.٤٥	٠.٦٩	٣٦	٤٥.٩٧	٠.٠١	٠.٩٨
البعدي	تحديد العلاقات السببية في القضايا الفقهية	٣٧	٨.٢٩	١.١٠	٣٦	٤٥.٩٨	٠.٠١	٠.٩٨
القبلي	تعليق الأحكام الشرعية للقضية	٣٧	١.٤٥	٠.٧٣	٣٦	٤٢.٥١	٠.٠١	٠.٩٨
البعدي	الفقهية المعاصرة	٣٧	٨.٢٤	١.٠٩	٣٦	٤٢.٥١	٠.٠١	٠.٩٨
القبلي	المقارنة في قضايا فقه النوازل	٣٧	١.٤٠	٠.٧٩	٣٦	٢٦.٧٩	٠.٠١	٠.٩٥
البعدي		٣٧	٧.٨٩	١.٧٩	٣٦	٢٦.٧٩	٠.٠١	٠.٩٥

- حث الطلاب على استنباط القواعد الفقهية الحاكمة والموجهة للطلاب لتحليل القضية الفقهية إلى عناصرها.
- تقديم مجموعة من القضايا الفقهية المتشابهة، وحث الطلاب لتمييز أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها.
- تشجيع الطلاب لتحديد السمة الفارقة أو المميّزة لكل قضية فقهية كل على حدة.
- ما تضمنته دروس البرنامج من أنشطة إثرائية تدعو الطلاب إلى التأمل ومراقبة تفكيرهم، وتعديل هذا التفكير بما يتسق مع فهمه للقضية الفقهية، واستيعابه لما تتضمنه القضية من أدلة شرعية.
- تشجيع الطلاب على اكتشاف العلل المضمنة في القضية الفقهية المعاصرة، بناءً على ما ورد من أدلة وشواهد.
- طبيعة قضايا فقه النوازل التي تقوم على طرح قضايا ذات علاقة وثيقة بالواقع الحياتي المعيش للمسلم، والسعي الدؤوب للوصول إلى الحكم الشرعي الصحيح لها.

بقراءة جدول ٣ يتضح فاعلية البرنامج القائم على فقه النوازل في تنمية المهارات الرئيسة لمهارات التفكير التحليلي؛ حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي، وقد تراوح حجم تأثير البرنامج من ٠.٩٥ إلى ٠.٩٨؛ وهو معامل تأثير مرتفع جداً؛ مما يدل على جدوى هذا البرنامج، وهذه النتيجة تتفق مع ما ورد من دراسات هذا المحور ومنها دراسة حسن (٢٠٠٩)، ودراسة عكور (٢٠١٦)، ودراسة سبيتان (٢٠١٧)، ودراسة المالكي (٢٠١٧)، كما تتسق مع ما ورد من إطار نظري بأن مهارات التفكير التحليلي هي مهارات مركبة تتكون من العديد من المهارات الرئيسة مثل: تحليل القضية الفقهية إلى عناصرها، والكشف عن العلاقات القائمة بين القضايا الفقهية المختلفة، مع المقارنة بينها، وربطها بالمعارف والمعلومات السابقة لدى الطلاب.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة بما يلي:

- ما تضمنته وحدات البرنامج ودروسه من ربط القضايا الفقهية المعاصرة بالمقاصد المختلفة التي قصدها الشارع تبارك وتعالى.

• تضمين برنامج البحث مجموعة من أبعاد الوعي وهي: البعد المعرفي والتطبيقي والنزوعي تضمينا متكاملًا أسهم إسهامًا كبيرًا في تنمية وعي الطلاب.

• الاعتماد على استراتيجية (PQ4R) وهي استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي أسهمت في تنمية وعي الطلاب بهذه القضايا والتفاعل معها، واستشعار ضرورتها لهم.

• تشجيع الطلاب على التفكير في القضايا الفقهية المعاصرة بعقل مفتوح، وحثهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.

• استثارة الشعور الديني المرتبط بهذه القضايا لدى الطلاب، من خلال وضعهم في مواقف تكشف عن هذا الشعور.

بيان فاعلية البرنامج في تنمية الأبعاد الفرعية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة:

ينص الفرض الرابع على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين التطبيقين القبلي والبعدي في الأبعاد الفرعية لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، وجدول ٥ يوضح ذلك.

بقراءة جدول ٥ يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في الأبعاد الرئيسية لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لصالح التطبيق البعدي، وقد بلغ حجم التأثير للبرنامج ما بين ٠.٩٧ و ٠.٩٩، وهذا يؤكد فاعليته في تنمية أبعاد الوعي، وتتسق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة

جدول ٤

يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول المتوسط في مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
القبلي	٣٧	٥.٤٨	١.٤٢	٣٦	١٠٣.٧٨	٠.٠١	٠.٩٩
البعدي		٢٧.٣٧	١.٦٠				

ثانياً: فاعلية البرنامج في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الأول المتوسط:

بيان فاعلية البرنامج في تنمية أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة ككل:

ينص الفرض الثالث على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة ككل، وجدول ٤ يوضح ذلك.

يتضح من جدول ٤ وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لصالح التطبيق البعدي، وقد بلغ حجم التأثير للبرنامج ٠.٩٩، وهذا يؤكد فاعليته في تنمية أبعاد الوعي، وتتسق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي تناولت الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، منها دراسة الخوالدة (٢٠٠٧)، ودراسة متولي (١٤٣٨)، كما تتفق النتيجة السابقة مع ما ورد من إطار نظري في البحث الحالي؛ حيث إن الوعي هو حالة من التأمل الذاتي ومراقبة الطلاب لمسار تفكيرهم، وقدرتهم على التحكم في التفكير، وتوجيهه الوجهة الصحيحة التي تحقق الغرض منه.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة بما يلي:

• اعتماد برنامج الدراسة الحالية على مجموعة من قضايا فقه النوازل الضرورية لأداء المسلم العبادات أداء صحيحاً؛ مما تستتبع تحديد الحكم الشرعي الذي يفرض على الطلاب إعمال عقولهم في هذا الحكم.

جدول ٥

يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول المتوسط في الأبعاد الفرعية لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة

التطبيق	العدد	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
القبلي البعدي	٣٧	المعرفي	٢.١٨	١.٤٩	٣٦	٧٢.٣١	٠.٠١	٠.٩٩
القبلي البعدي	٣٧	التطبيقي	١.١٨	٠.٧٧	٣٦	٣٤.٧١	٠.٠١	٠.٩٧
القبلي البعدي	٣٧	النزوعي	٢.١٠	١.١٠	٣٦	٥٨.٢٧	٠.٠١	٠.٩٨
	٣٧		١٠.٩١	١.١٣				

• تطعيم برنامج الدراسة بأداة تقيس وعي الطلاب بالقضايا الفقهية المعاصرة من خلال أداتين؛ إحداهما مقيدة، والأخرى مفتوحة.

ثالثاً: بيان طبيعة العلاقة بين تنمية مهارات التفكير التحليلي، وأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة:

ينص الفرض الخامس على عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب في اختبار مهارات التفكير التحليلي ودرجاتهم في مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، وللتحقق من خلال قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين المتغيرين، وبحساب معامل ارتباط بيرسون بينهما بلغ ٠.٨٨؛ وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ٠.٠١، وهذا يتسق مع بعض الدراسات الواردة في البحث الحالي، ومنها دراسة العتيبي، (١٤٣٣)، ودراسة العواجي (٢٠١٤)، كما يتسق مع طبيعة كل متغير من متغيرات البحث؛ حيث إن التفكير التحليلي يعد البوابة الحقيقية لممارسة أنماط التفكير كافة، كما أن هذا الجانب المعرفي يؤثر أيضاً في كل من الجانب التطبيقي من جهة والنزوعي من جهة أخرى.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة بما يلي:

• ما تضمنه برنامج الدراسة من قضايا فقه النوازل، التي تمثل قضايا شائكة

التي تناولت الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، ومنها دراسة المالكي (١٤٢٩)، ودراسة القحطاني (١٤٣٠)، كما تتسق مع ما ورد من إطار نظري من ضرورة تكامل الجانب المعرفي والتطبيقي والنزوعي عند تنمية الوعي، وأن كل بعد منها يؤثر بالأبعاد السابقة ويتأثر بها.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة بما يلي:

• ما تضمنه البرنامج من الاهتمام بالجانب المعرفي متمثلاً في تعرف القضية الفقهية ومكوناتها وما يرتبط بها من أدلة وأحكام وعلل، وتمييز سماتها الحرجة التي تميزها عن غيرها من القضايا الأخرى.

• ما تضمنه برنامج البحث من تطبيقات عملية، أسهمت إسهاماً كبيراً في تطبيق ما تعلمه الطلاب من قضايا عند أدائهم للعبادات المختلفة.

• استثارة الجانب الوجداني (النزوعي) لدى الطلاب، وإشعارهم بقيمتها وأهميتها.

• تضمين البرنامج مجموعة من الأنشطة الإثرائية التي تستثير وعي الطلاب.

٣. تضمين مهارات التفكير التحليلي في مناهج الفقه، وكذلك تضمين أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة في هذا المنهج، على أن يراعى فيها مصفوفة المدى والتتابع على كافة سنوات المرحلة المتوسطة.

٤. عقد ورش عمل لمعلمي العلوم الشرعية للتدريب على تنمية مهارات التفكير التحليلي في مناهج العلوم الشرعية، وكذلك تنمية أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.

٥. توفير أدوات قياس علمية مضبوطة لقياس مهارات التفكير التحليلي في مناهج العلوم الشرعية، وكذلك لقياس الوعي بالقضايا الإسلامية عامة والفقهية خاصة.

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج البحث ومقترحاته يوصي الدراسة الحالية بما يلي:

- فاعلية برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير الناقد وفاعلية الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- فاعلية برنامج قائم على قضايا فقه الواقع لتنمية مهارات التفكير التأملي والمعتقدات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية استراتيجية التدريس التأملي في تنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.
- برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.
- دراسة تحليلية لأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة في مراحل التعليم العام.

تتطلب الوصول إلى حكم شرعي كان له أبلغ الأثر في التأثير في معارف الطلاب ووجدانهم.

• التركيز على تحليل القضية الفقهية المعاصرة إلى عناصرها، والوقوف على ما بها من شواهد وأدلة، ثم التوصل إلى الحكم الشرعي الصحيح لها كان له بالغ الأثر في الجانب التطبيقي لأداء الشعائر الإسلامية على وجه يحقق الطمأنينة والأمن النفسي لدى الطلاب.

• تأكيد الجانب النزوعي في هذه القضايا، وإشعارهم بأهميتها، وتبيان قيمة هذه القضية في واقع حياة المسلم، كان له تأثير كبير في الطلاب في هذا الجانب.

• دمج الباحث بين متطلبات الجانب المعرفي في وحدات البرنامج، وبين الجانبين التطبيقي والنفسي كان له تأثيره الواضح في تنمية مهارات التفكير والوعي لدى الطلاب.

• تنوع أشكال القياس في البرنامج بين اختبارات موضوعية، ومقالية، وتقرير ذاتي مقيد ومفتوح، وعقد المقارنات، ورسم الخرائط الذهنية كان له أثره الواضح في تكامل مهارات التفكير التحليلي بأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

١. الاستفادة من برنامج الدراسة الحالية عند بناء مناهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة.
٢. عناية مخططي المناهج بقضايا فقه النوازل؛ لأن الطلاب في أمس الحاجة إليها في هذه الأونة.

الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (١٤٤)، ص ص ٤٦ - ٩٣.

خضير، بلال خالد (٢٠١٦). أثر استراتيجية PQ4R في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المملكة الأردنية الهاشمية.

الخوالدة، خولة عيسى عايد (٢٠٠٧). أثر تدريس وحدة تعليمية مطورة في تحصيل طالبات مرحلة التعليم الثانوي الشامل في الأردن لمبحث الثقافة الإسلامية واتجاهاتهن نحوه في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، المملكة الأردنية الهاشمية.

الرائقي، طالعة بنت عبید الله (٢٠٠٠). دراسة تحليلية لأسئلة كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الثالث المتوسط في ضوء مستويات بلوم للأهداف السلوكية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

سبيتان، هدى سليم عبد الله (٢٠١٧). بناء برنامج مستند إلى فلسفة الإعراب واختبار فاعليته في التحصيل النحوي وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

سلامة، عادل أبو العز، والخريسات، سمير عبد سالم، وصوافطة، وليد عبد الكريم، وقطيظ، غسان يوسف (٢٠٠٩). طرائق التدريس العامة: معالجة تطبيقية معاصرة. عمان - الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

• تقويم مناهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير التحليلي، ومتطلبات الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.

• دراسة أثر التفاعل بين استراتيجيات ما وراء المعرفة والأسلوب المعرفي لتنمية مهارات التفكير التحليلي، والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.

المراجع

References

إبراهيم، فايز عبد العزيز (٢٠١٦). فقه النوازل والقضايا المعاصرة: وقائع مستجدة في العبادات والمعاملات والحدود والجنايات والقضايا الطبية. الدمام - المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبى للطباعة والنشر والتوزيع.

إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.

إبراهيم، محمد يسري (٢٠١٢). فقه النوازل للأقليات المسلمة: تأصيلاً وتطبيقاً. الطبعة الثانية، القاهرة: دار اليسر للطباعة والنشر والتوزيع.

الإدارة العامة للمناهج. (١٤٢٧هـ). وثيقة مناهج العلوم الشرعية. الرياض: وزارة التربية والتعليم، إدارة التطوير التربوي.

بكار، عبد الكريم (٢٠٠٠). تجديد الوعي. دمشق: دار القلم.

بولحية، نور الدين (١٤٣٦). مناهج الفقهاء في التعامل مع النوازل الفقهية. سلسلة دعوة الحق، العدد (٢٦٣)، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، إدارة الثقافة والإعلام.

حسن، ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٩). برنامج مقترح لتعليم التفكير التحليلي وفاعليته في تنمية الفهم القرائي والوعي بعمليات التفكير لدى تلاميذ المرحلة

التربوية والنفسية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

العقاد، عباس محمود (٢٠١٣). التفكير فريضة إسلامية. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

عكور، رابعة عبد الوهاب محمد (٢٠١٦). أثر تدريس النحو العربي باستراتيجية القصة في تحسين مهارات التفكير التحليلي اللغوي والتحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية جامعة اليرموك.

العواجي، علي بن سليمان بن إبراهيم الزراج (٢٠١٤). درجة امتلاك الطلاب لمهارات التفكير المتضمنة في كتاب النشاط لمقرر الفقه المطور للصف الثاني متوسط في مدارس محافظة الرس. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

فان دالين، ديوبولد ب. (١٩٩٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة محمد نبيل نوفل، سليمان الخضري الشيخ، طلعت منصور غبريال، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فرغلي، محمد سيد (٢٠٠٧). فاعلية استخدام الدراما الإبداعية في تنمية الوعي ببعض القضايا الاجتماعية لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

القحطاني، ثابت بن سعيد (١٤٣٠). مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة بالقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

قطامي، يوسف محمود، وعمور، أميمة محمد (٢٠٠٥). عادت العقل والتفكير:

شحاتة، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عامر، أيمن (٢٠٠٧). التفكير التحليلي: القدرة، المهارة، الأسلوب. القاهرة: مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

عبد الرشيد، وحيد حامد (٢٠٠٨). فاعلية وحدة مقترحة في التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني لبعض القضايا الحياتية الجنسية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (١٣٦)، الجزء الأول، ص ص ٢٢٧ - ٢٧٢.

عبد الرحيم، أسعد عبد الغني (٢٠١٢). فاعلية استخدام المنظمات المتقدمة في تعليم بعض مفاهيم علوم الحديث النبوي على التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي الأزهر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

العتيبي، نايف بن عضيب فالح العصيمي (١٤٣٣). برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العتيبي، صالح سعود (١٤٢٥). تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

عطيفة، حمدي أبو الفتوح (٢٠٠٤). منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات

وزير، محمد شكري (١٩٩٦). الوعي الديني عند الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (٥٩)، ص ص ١٠٩ - ١٥٨*.

يونس، سمير، وسلامة، عبد الرحيم، والعنيزي، يوسف، والرشيدي، سعد (٢٠١٤). *مناهج البحث التربوي: بين النظرية والتطبيق*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

Al-Qawabeh, Reem Hassan & Aljazi, Abdullah Ali (2018). The Effectiveness of Using PQ4R Strategy in Teaching Reading Comprehension in Arabic Language Subject among Ninth Grade Students' Achievement in Jordan. *World Journal of Educational Research*, Vol. 5, No. 2, 159 - 171.

Art- in, Sitthipon. (2015). Current Situation and Need in Learning Management for Developing the Analytical Thinking of Teachers in Basic Education of Thailand. *7th World Conference on Educational Sciences*, (WCES-2015), 05-07 February 2015, Novotel Athens Convention Center, Athens, Greece, Social and Behavioral Sciences 197 1494 - 1500.

Burton, M. (2007). *Developing Adult Teaching and Learning: practioner Guides*. Reading NIACE.

Cottrell, S. (2001). *The Study Skills Handbook*. London, MacMillan Press Ltd.

Hay, I. et al. (2005). *Making Grades A Guide to Successful Communication and Study*. (2nd. ed.) New York, Oxford University Press.

Jakus, D. & Zubcic (2014). Analytical and critical thinking skills in public relation. *Minib Marketing of Scientific and Research Organization, Institute of aviation Scientific Publisher, Warsaw Poland*(14), 4, December, 1 - 11.

النظرية والتطبيق. عمان - الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الكبيسي، عبد الواحد (٢٠٠٧). *تنمية التفكير بأساليب مشوقة*. عمان - الأردن: مركز ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.

المالكي، عادل حميدي صالح (٢٠١٧). استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية الفائقة في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج(٢٨)، ع (١١٠)، ص ص ٢٨٤ - ٣١٤*.

المالكي، عدنان بن بخيت بن عطية الحربي (١٤٢٩). *تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

متولي، السيد سعيد السيد (١٤٣٨). *فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى*. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بنها، بنها.

المطيري، بسماء عبد الرزاق هويل (٢٠١٥). برنامج قائم على استراتيجية الخطوات الستة PQ4R في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

وزة، خميس حامد عبد الحميد (٢٠٠٥). *فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط في تصويب التصورات الخطأ للمفاهيم الدينية وتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية المعاقين سمعياً*. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

- Kiewra, K. A. (2002). How classroom teachers can help students learn and teach them how to learn, theory into practice, Becoming a self-regulated learner. *Lawrence Erlbaum Associates Taylor and Francis Group*, 41(2), pp.71-80.
- Lai, Emily R. (2011). *Metacognition: A Literature Review: Research Report*. Always Learning, PEARSON.
- Ormrod, J. E. (1998). *Educational Psychology Developing Learning*. (2nd ed). NJ, Prentice Hall.
- Reddy, M. (2006). *Educational Psychology*. New Delhi, Maxford Books.
- Ryan, K. (2004). *Those Who can Teach*. 10th Editions. Boston, Houghton Mifflin Company.
- Seimon, L. A. (2010). Strategies for Improving Comprehension among College Students. Department of Educational Psychology, University of Nevada, Las Vegas.
- Shobatat, M. & Abbas, M. & Ismail, H. (2010). The Direct and indirect effects of the achievement motivation on nurturing intellectual giftedness. *International Journal of Human and Social Studies*, vol. (5), No. (9), pp. 580-588.
- Sternberg, R. & Kaufman, J. (1998): Human Abilities. *Annual Review of Psychology*. Vol. 49, 479-502.
- Sternberg, Robert J. (2003). *Thinking Style*. 2nd Editions, Boston: Cambridge University Press.
- Tillett, T. (2006), Flagging environmental health awareness on beaches. *Journal of Environmental Health Perspectives*, vol. (114), No. (8), pp. 468- 475.